ان يحدث عن مزاجه مشاكلا لمزاج الهواء في ذلك الوقت وما كان منها حادثا عن تغير جوهر الهواء فمن شانه ان يحدث اكثر ذلك بمن كان في بدنه اخلاط ردية مشاكلة لجوهر الهواء الردئ في ذلك الوقت مستعدا لقبول ما يؤثره فيه من تلك العلل والامراض و

اذا كان الامر كذلك فينبغي ان ينظر فان كان حدث تلك الامراض والعلل عن تغير الهواء فان التحرز منها يكون بتقدم باستعمال التدبير المضاد لمزاج الهواء في ذلك الوقت من الاغذية والادوية وغير ذلك من الاسباب المشتركة بين الصحة والمرض ومما ينتفع باستفراغ الخلط المشاكل لمزاج الهواء في ذلك الوقت بحسب مواده على ما نذكره عند ذكرنا مداواة هذه الامراض فاما ان كان حدوثها عن فساد الهواء واستحالة جوهره فانه لما كانت هذه الحال تحدث للهواء في اكثر الامر من افراط الحرارة والرطوبة عليه وجب ان يكون الاحتراس من حدوث هذه الامراض اولا بالفصد ثم بالدواء المسهل الذي من شانه استفراغ الفضول الحادثة ثم استعمال التدبير المبرد المجفف وبالتجنب لملاقاة الهواء الحار والحمام والتعرض للشمس واستعمال الدعة والراحة في المواضع الباردة وبقرب المياه الجارية والمنازل المرتفعة المستقبل بها الشمال وتفرش المنازل بورق الخلاف والآس والورد وتوضع الانوار التي فيها الآس المدقوق المطيب بالماورد والصندل والمشمومات المطيبة بذلك في البادهنجات وتبخر المنازل بالصندل والكافور وترش بالماء والخل الممزوجين و الاستحمام بالماء العذب البارد وترك التملي من الاغذية وقلة الصبر على الجوع والعطش واجتناب لحوم المواشي الكثيرة السن والاغذية المولدة للكيموس الردي وان كان الوبا قد وقع في ذلك الوقت في شيء من المواشي فليجتنب لحومها ويقتصر على لحوم الطير مثل الفراريج والدراريج والطياهيج والقبج وما شاكلها مطبوخا بالخل والعدس وماء الحصرم وماء الرمان وماء السماق والحماض والانبرباريس والبوارد المتخذة ببعض هذه وبلب القثاء والخيار وقلب الخس والهندبا بالمري ويتوقى الحلو والفواكه الحلوة السريعة الفساد ويوكل الرمان والسفرجل والتفاح المز والحامض والاجاص والخوخ وما جرى مجراه ويشرب الماء بالثلج ولا يقرب النبيذ ويتناول منه رب التفاح ورب الريباس ورب الحصرم وشراب الليمو بالثلج ومما ينتفع به في هذا الباب تناول الطين الارمني بخل ممزوج بماء ومسفنتج وان كان الزمان صيفا شديد الحر وكان يعرض للناس العطش كثيرا فينبغي ان يعطوا اقراص الكافور مع السكنجبين الساذج او مع رب الحصرم لان اكثر من يخاف عليه حدوث الامراض الوبائية من كان مزاجه حارا رطبا ومن كان صبيا او حدثا لان المزاج الرطب غالب على ابدان هولاء فينبغي لهم ان يستكثروا من مزاج الدم بالفصد ويبادروا الى استعمال الاشياء المبردة المجففة كما ذكرنا ويتوقى كل التوقي من الاشياء المسخنة المرطبة وقد يحدث الامراض الوبائية للهلكة كثيرا اذا كان الخريف شديد اليبس قليل المطر يعقب الصيف الشديد الحر بمنزلة الحميات المحرقة والصفراوية التي يكثر فيها اللهيب والكرب والعطش فيجب عند ذلك ان يتقدم باستعمال التدبير المبرد المرطب كالشعير وشراب عزرقطونا وشراب السفرجل بالجلاب والثلج واكل البطيخ الهندي والرقي ولب القثاء والخيار والمزورات المعمولة بالعدس وماء الحصرم وماء الرمان ودهن اللوز وشرب سويق الشعير بالماء البارد والسكر طبرزد وما شاكل ذلك من التدبير ويجتنب ما سواه وينبغي ان ينظر الى ما حدث في ذلك الوقت من الامراض وما قد فشا منها في الناس فيتحرس من حدوثها بما ينفع به منها من الاغذية والادوية فانه ربما كثرت الخوانيق واوجاع الحلق فيستعمل الفصد والحجامة منه على الساق

مزاج

واستعمال

واستعمال الحقن اللينة والتغرغر بعصارة الورد المنقوع فيه السماق ورب التوت مع ماء الكزبرة الرطبة والماء المغلي فيه العدس وماء الرمان وايضا ماء الرمان المز وغير ذلك مما ينتفع به في هذه العلة وربما كثر في بعض الامراض الباردة بمنزلة السكتة والفالج وغيرهما فينبغي ان ينقص البدن بالحبوب المنقية من ذلك التدبير المسخن الملطف كما ذكرنا في علاج الامراض الباردة ولذلك ينبغي متى حدث في الراس عن هذه الامراض ان يدبروا بما يشفي من تلك الامراض بتنقية البدن من الخلط المحدث لها وايراد البدن موادا موافقة من الاغذية والادوية ولما كانت الامراض الوبائية قد تحدث ايضا من قبل البخارات العفنة التي تخالط الهواء بمنزلة ما يحدث من جيف الموتى من الناس والبهائم والتي تحلل من الماء الذي يقع فيه البقول والفواكه الكثيرة فتعفن وجب مع ما ذكرنا من تنقية الابدان والتدبير المضاد لما يحدث في البدن ان يتنحى عن ذلك البلد وعن الموضع الذي قد اتفق ذلك فيها ان امكن والا فليكن الماوى فوق الريح التي تمر بتلك العفونات او في الرادب القليلة الذي او البيوت التي لا يدخلها هوا كثير ويرش بالخل ويفرش الآس والرياحين الباردة ويبخر المواضع التي ياوونها بالبخورات الطيبة كالعود الصرف والصندل والكافور والسك والندود وتبخر المواضع بالكندر والسندروس كان موافقا جيدا ويكثر من استنشاق الرياحين الباردة الطيبة فعلى هذا ينبغي ان يتخلص من الامراض الوبائية فاما التحرز من المعدية كالجذام والسل والجرب والبرسام والجدري والرمد فان هذه الامراض تعدى الى من يجالس اصحابها فليس ينبغي ان يجالس الانسان امثال هولاء ولا ياوي معهم الى بيت واحد وتباعد عنهم ما امكن وان اضطر فيختار بين المواضع ما فوق الريح التي تهب عليهم هذه جملة من التدبير ينتفع بها من اراد التخلص منه وفي ذلك كفاية وينبغي ان نذكر جميع اسباب الامراض المتحركة من داخل البدن

الباب السابع والعشرون في جميع الاسباب العامية المنذرة بحدوث الامراض الاخلاط الغالبة نقول ان اسباب الامراض المتحركة من داخل البدن منها ما هي عامية وهي رداءة المزاج والامتلاء من الاخلاط ورداءتها ومنها ما هي خاصة بكل واحد من الامراض ونحن نذكر اولا جميع اسباب الامراض العامية فنقول اما رداءة المزاج فقد ذكرنا في غير موضع من كتابنا هذا ان حسمها يكون بالتدبير المحدث للمزاج المضاد للمزاج الردي المقاوم له فاما الامتلاء من الكيموسات فما كان منها ليس برديء فدواؤه استفراغ ذلك الخلط الردي وتنقية البدن منه وما كان من الاخلاط الردية فدواؤه الاستفراغ وصلاح ما بقي منه في البدن واستفراغ الامتلاء الذي يكون بحسب التجاويف يكون بالفصد وتقليل الغذاء لان الفصد يجتذب الاخلاط من سائر البدن لا سيما ان كان ذلك الخلط دمويا وان كان الامتلاء بحسب القوة فينبغي ان يكون الاستفراغ بالفصد والدواء المسهل وتقليل الغذاء واستفراغ الخلط الردي يكون بالدواء المسهل الذي يكون من شانه استفراغ ذلك الخلط وباصلاحه بالتدبير الموافق المضاد لكيفية الخلط الردي وبالحمية بما يزيد في كيفيته كما قال جالينوس في كتاب حيلة البرء وان الاستفراغ من جميع البدن بالسواء اذا كانت الاخلاط كثيرة يكون بالفصد وترك الغذاء والاستحمام واذا كانت الاخلاط ردية فبالاسهال والقيء وان يودع البدن مادة محمودة فلذلك كان الامر كذلك فينبغي ان ينظر في باب علامات الامتلاء الذي يكون في سائر البدن لا سيما علامات الامتلاء الذي يكون من الدم على ما وصفنا في باب الدلائل فافصد صاحبه الاكحل واخرج من الدم بحسب الكفاية والحاجة واذا كانت القوة قوية والسن منتهى الشباب

الوبائية قد تحدث ايضا من قبل البخارات العفنة التي تخالط الهواء بمنزلة ٤

الامراض المعدية

الجسم بالفتح بدن ودرع وكرون
من بدن بفتح الجوارح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)